mroftalp htehaB ni knil muideM

43- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٩٦-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس - 00:00:36

مجلس القرآن قراءة من كتاب الله وتفسيرا وبيانا وتدبرا هذا اليوم هو اليوم السادس الشهر الثامن من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلس هذا المجلس لنتناول ايات من كتاب الله جل جلاله - 00:00:52

نقرأها ونبين معانيها ودلالاتها وما فيها من احكام وحكم وقفنا عند الاية التاسعة والستين من سورة غافر قول الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله انى يصرفون - 00:01:15

سورة ظافر مر فيها اكثر من اية في الحديث عن الجدال ايات كثيرة يعني ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا - 00:01:42

وقال ان الذين يجاهدون في ايات الله في ايات مرت معنا اكثر من موضع الجدال هذا ما حكمه؟ هل هو جائز عموم الجدال جائز او غير جائز؟ نقرأ في هذه السورة ان الله يذم - 00:01:59

الجدار المجادلة لكن يقيده. يجادلون في اياتنا نجد في سور اخرى ان الجدال مشروع وجائز قال الله عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:02:18

دل على ان الجدال والمحاورة والنقاش قد تكون هادفة قد تكون فيها مصلحة في اقناع الخصم ان احيانا يأتيك بشبهات او غير الأمر يكون غير واضح عنده او يكون فيه لبس او فيه غموض فيجادك في بعض المسائل وتجادله وتوضح له الأمر - 00:02:38

وهي يعني المجادلة والحوار والمحاورة والمخاصمة والخصام والحجة والمحاجة كلها متقاربة قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه يعني اظهر الله حجة ابراهيم على قومه اذا الجدال - 00:03:01

لا نستطيع ان نقول انه جائز مطلقا ولا ممنوع مطلقا. حسب الايات القرآنية وحسب الشخص الذي يجادل الله لذم الجدال في هذه السورة لما قال اسمع ماذا يقول يقول الم تر الى الذين يجادلون في اياتنا. تجادل في ايات الله - 00:03:22

دليل على انك غير مقتنع وغير متقبل لهذه الايات. ايات الله لا يوجد فيها. ايات الله ينبغي لك ان تسلم لله وان تستسلم انت مسلم المسلم معناه الذي استسلم لله وانقاد لشرعه - 00:03:40

فلا ينبغي لمسلم استسلم ودخل في دين الله وانقاد لشرعه ان يجادل يقول لماذا قال الله كذا ولماذا الله يقول كذا؟ لماذا لم يقل كذا هذا الجدال والمحاجة لا وجه لها في الاسلام لا وجه لها - 00:03:59

وانما الذي يجادل في ايات الله يقول لماذا حكم الله كذا ولماذا فعل كذا يعني حتى وصل الامر في بعض المسائل وبعض الاحكام الشرعية تجد من في قلبه مرض يناقش فيها يقول ليش الله ليش الله يقول كذا وليش الله يقول كذا - 00:04:13

هذا الامر ما يخصك انت. هذا يرجع الى الله سبحانه وتعالى. انت كمسلم تستسلم وتنقاد لامر الله ظهر لك السبب والحكمة من هذا

الشيء والحمد لله ما ظهر لك انت منقاد انت انت متعبد لله - 00:04:31
متعبد لله والذي يناقش في ايات الله ويجادل ما يجادل الا اذا كان في في قلبه مرض او شك او نفاق او انه يعترض على احكام الله لا يريدها ولذلك ذمهم الله وحتى جاء باسلوب - 00:04:49
استفهامي يفيد التعجب والانكار الم ترى يعني كيف يعني الم تسمع ولا ترى ولم تعلم باولئك الذين يجاهدون في ايات الله تعجب منهم وانكر عليهم كيف يجادلون لماذا يجادلون في ايات الله - 00:05:08
ولذلك الان حتى تعرف الايات ان هؤلاء الذين يجادلون في ايات الله والامر خطير حقيقة خطير جدا يجادلون في ايات الله انظر ماذا اعد الله لهم. من العقوبات حتى تعرف. قال الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله يخاصمون - 00:05:27
ويجادلون ويعترضون ويناقشون في ايات الله الايات الشرعية والكونية. الايات الشرعية والكونية احيانا يعترض على ايات كونية احيانا يعترض على مصائب تنزل من السماء او بلايا او كوارث يعترض لماذا الله سبحانه وتعالى يعني يهلك هذه هذا هذه - 00:05:46
البلدة او يهلك هذا المكان او كذا لا تعترض. الله حكيم عليم ولا يقضي الا بحكمه الذي حكمه فوق كل شيء. ولا يقضي الا بالعدل ولا يقضي الا بحكمة يعلمها يعلمها سبحانه وتعالى - 00:06:07
قبل ان يعلمه اي انسان فاية الله الكونية او ايات الله الشرعية الاحكام الشرعية وهذا اشد واخص ان يجادل في ايات الله الشرعية. لماذا؟ قال الله كذا ولماذا الله فرض علينا كذا؟ ولماذا الله يقول كذا؟ هنا يأتي قال - 00:06:23
الم ترى تتعجب من حال هؤلاء الذين يجادلون في ايات الله انى يصرفون كيف ينصرفون عن احكام الله التي بلغت الغاية في الحسن والقبول ثم هو يأتي ويعترض عليه. كيف ينصرف - 00:06:41
ما صرفه الا شيء في نفسه او الشيطان او الهوى او غرور في نفسه او تكبر. الناس كيف يصرفون؟ كيف يصرفون عن ايات الله ولا يتقبلونها ثم بين لك حقيقة سبب الجدال. لماذا يجادلون؟ ما السبب؟ قال الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا - 00:06:59
هذا هو السبب الذي جعلهم يعترظون ويجادلون لانهم لم يتقبلوا شرع الله. فكذبوا بايات الله. قال كذبوا بالكتاب اي بالكتب التي انزلها وبالقرآن وبشرعه وبما ارسلنا به رسلنا. يقول الله يرسل الرسل يرسل رسلا - 00:07:21
وينزل كتبا ليقيم العدل وليهتدي من يهتدي ويكون ذلك نورا لهم وهداية واستقامة في حياتهم تستقر النفوس وتتقبل هذا الشرع وتستقيم في طاعة الله هؤلاء يكذبون بالقرآن ويكذبون بالكتب المنزلة التي كلها هدى ونورا كلها هدى - 00:07:43
نور ومواعظ يكذبون الكتاب ويكذبون برسل الله وبما جاءت به الرسل قال الله عز وجل تهديدا لهم فسوف يعلمون وهذا الاسلوب اسلوب تهديد وتخويف هو عيد شديد فسوف يعلمون سوف يعلمون متى متى يرون نتيجة هذا الجدال والتكذيب والاعراض - 00:08:06
قال اذ الاغلال في اعناقهم. والسلاسل يسحبون. عقوبة شديدة هذي ما معناها دائما نسمع في القرآن كثير تمر اذ واحيانا تمر اذا فما معناها؟ وما الفرق بينهما هذي يسميها اهل اللغة ظرفية يعني زمانية وقت معنى وقت يعني وقت او حين الاغلاء يعني وقت - 00:08:30
وقت ما تكون الاغلال او حينما تكون الاغلال في اعناقهم. طيب اذ واذا نقول الفرق بينهما ان اذ للماظي اذا للمستقبل او للحال يقول مثلا اعطيك الدراهم اذا طلعت الشمس - 00:09:00
او اذا غابت الشمس هذا حال او مستقبل لكن اذ تقول اعطيتك الدراهم اذ صلينا الجمعة يعني وقت يعني الماضي طيب اذا اذا عرفت هذا عشان نفهم القرآن جيدا ونتدبر هذه الالفاظ - 00:09:24
لما يقول الله اذ الاغلال هذا ماضي ولا ولا مستقبل يقول الاغلال في اعناقهم هذا يوم القيامة حتى الان ما ما حصل ولم يأتي الى هذا اليوم كيف يقول اذ - 00:09:41
يأتي بماضي ثم المستقبل انت ما تعرف بلاغة القرآن ما ما تستطيع ان تجاوب على هذا السؤال الذي لا يعرف بلاغة القرآن ما يعرفه

القرآن يعبر بالماضي دائما لماذا؟ لتحققه في المستقبل كأنه وقع - 00:09:54
ولذلك يقول الله عز وجل ونفخ في الصور. طيب هو نفخ؟ ما نفخ. حتى الان كيف يقول نفخ وما نفخ؟ نقول لتحققه حدث يخبرك الله كأنه وقع يقول لك اتى امر الله - 00:10:10
لا مات امر الله. يوم القيامة حتى الان. قال لا اتى امر الله. كيف؟ قال كانه اتى. يعني لثبوته وتحققه هذا الشيء اذا لازم نعرف لغة العرب وبلاغة القرآن. حتى نفهم الايات القرآنية - 00:10:25
اذ الاغلال في اعناقهم وش الاغلال؟ ما هي؟ ما هي الاغلال في اعناقهم كيف تكون في اعناقهم الاغلال الاغلال جمع غل غير الغل الغل غير الغل شف فرق اه الغل جمع غل في الضم. الاغلال جمع غل بالظم. والغل بالكسر يختلف. يختلف - 00:10:43
الغل الحسد يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الحشر قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخوان الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا. يعني حسدا غل كسر حسدا - 00:11:16
والغل هذا يجمع على اظلال ومعنى الغل هو ما يربط به الانسان الغل ما يربط به الانسان. يغل من يغل في عنقه. تغل في عنقه. رباط شد قال اذ الاغلال في اعناقهم - 00:11:33
هذا المجرم هؤلاء المجرمون والمجادلون في ايات الله المعترظون على شرع الله المكذبون بالكتب وبالرسل اذا جاء يوم القيامة تغل ايديهم في اعناقهم الايدي تشد في الاعناق. شد بقوة. ملائكة تغلهم بقوة - 00:11:52
الاغلال في اعناقهم والسلاسل قال السلاسل تقيد اقدامهم ارجلهم بالسلاسل وكذلك يقيدون بشياطينهم. كل انسان مع شيطان قرين. فيقيد بقرينه يحشر مع قرينه يسلسل يسلسلون حتى تقرأ في سورة الرحمن - 00:12:11
قال يؤخذ بالنواصي والاقدام. بالنواصي تأخذهم الملائكة بناصيته وبقدميه وتلقيه في نار جهنم وهؤلاء يسحبون يسحبون على وجوههم الى النار الاضلال قد غلت ايديهم في اعناقهم وسلسلت اقدامهم ثم بعد ذلك يسحبون الى النار. يسحبون الى النار جزاء جزاء - 00:12:35
بافعالهم السابقة مجادلة تكذيب عدم ايمان اعتراض هذه نتيجة هؤلاء المعترضين على على شرع الله وعلى حكم الله. ايد الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون. قال يسحبون وين؟ قال يسحبون في الحميم. ما هو الحميم - 00:13:04
النار الحميم الماء الذي بلغ بلغ غايته في الحرارة في الحرارة يعني هذا هذا الحميم ما اشتدت حرارته الى اعلى درجات الحرارة بحيث انه كما قال الله سبحانه وتعالى يصهر بهما في بطونهم والجلود. الجلود تنصهر والبطن ينصهر من شدة حرارته - 00:13:26
يبقون في هذا الحميم هذا هذا الحميم. وفي اية اخرى قال يصب من فوق رؤوسهم الحمير. يصب من فوق رؤوسهم الماء الحار حتى انهم يستغيثوا لطلب شرب الماء يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. اذا اقتربنا الوجه شوى الوجه. فكيف سيشرب؟ واذا شربه شربه قطعه - 00:13:53
هذا هو الحميم قال اسحبونا في الحميم في النار الحارة الماء الحار شديد الحرارة ثم في النار يسجرون. يقول بعد الحميم الماء الحار ينقلون الى النار والنار تسجر بهم. كيف يسجرون؟ ما معناه؟ بحيث النار تتوقر بشدة وتحيط بهم من جميع الجهات - 00:14:20
يقول انا اخذت هذا الشيء وسجرته في النار يعني القيته في وسط النار بحيث انها تأكله النار من جميع الجهات. فهؤلاء في النار يسجرون. في النار يسجرون يعني مثل انسان يسمع مثل هذه الايات - 00:14:45
كيف يهنأ له عيش كيف تطمئن نفسك وانت تسمع مثل هذه الايات والله يتوعد اناس بهذا الوعيد الشديد يعني انسان يخاف على نفسه خاف على نفسك ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:15:02
يعني من المؤمنين الذين يسارعون في الخيرات ويعملون لا يشركون بالله ويؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة خائفة ما اتدري ما الذي ما يدري من ما الذي يستقبله ما يدري يعني - 00:15:18
الله سبحانه وتعالى يقول كما في السورة التي قبل هذه قال وبدا له من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ما كان يتوقع هذا الشيء. ما تدري الانسان يخاف على نفسه حتى على نفسه يخاف وهو يعمل الصالحات الا ان القلب وجل وخائف لا يدري ما الذي ما الذي سيحدث له -

00:15:34
هذه الايات يعني عظيمة تهز القلوب تهز القلوب. كيف يهنأ لك طعام وشراب ومنام وامن وانت تسمع مثل هذه الايات التي تهز القلب قال شف لما يلقوا في النار يلقوا في الحميم ويلقوا في النار - 00:15:55
لا ينتهي الامر يأتيهم عذاب اخر اشد من العذاب الاول هذا عذاب جسدي هذا عذاب جسدي هناك عذاب نفسي اشد وهو ان يلامون على ما هم عليه. ثم قيل لهم اينما تشركون - 00:16:11
هذا اللوم وين شركائكم؟ تدعون ان تدعونهم من دون الله تتقربون اليهم؟ اين الشركاء لتعبدوهم من دون الله؟ تجعلون لله شركاء اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ظلوا عنا. تاهوا ما يدرون وين راحوا. ما في شركاء. وين شركاءكم اللي يشفعون لكم؟ تقولون نعبدهم يقربون الى الله زلفى. قالوا - 00:16:27
ضلوا عنا تاهوا ولم ضلوا عنا ثم قالوا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا انكروا ما كنا ندعو انكروا لماذا؟ يريدون الخلاص. يريدون النجاة. يظنون ان انكارهم هذا ينفعهم - 00:16:50
قالوا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا يعني يقولون ما ما ما صنعنا اي شيء قال الله سبحانه وتعالى كذلك يظل الله الكافرين حتى قال بعض المفسرين قولهم لم نكن لم نكن قولهم - 00:17:11
لم نكن ندعوا من قبل شيئا يقول من شدة الحالة اللي هم فيها ويعني حتى بهتوا وتحيروا لا يدرون. قل ما ما عبدنا احد. يعني خلاص ضاع عقله يقولون ما ما عبدنا من دونك من دون الله شيئا لم ندعوا احدا من دون الله. قال الله كذلك يظل الله الكافرين. وقل مثل ما اظلهم في الدنيا - 00:17:31
بسبب طغيانهم وتكبرهم واعراضهم ومثل ما اظل هؤلاء في نار جهنم ظلوا ما يدرون. كذلك يظل الله كل كافر. كل كافر يعترض على شرع الله ولا يتقبل ويكفر يظله الله يظله الله - 00:17:56
ثم يلومونهم اشد من ذلك. شف اللوم الاول سؤالهم اينما كنتم تشركون ثم قال لهم بعد ذلك قال ذلكم اي العذاب الذي انتم الان تواجهونه ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض اي بسبب - 00:18:14
فرحكم في الارض فرح باي شيء. يفرحون بالدنيا. لا يفرحون بالاخرة ولا يفرحون بشرع الله ولا بطاعته. وانما يفرحون بدنياهم يفرحون بكفرهم بالله سبحانه. قال ذلك ما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق - 00:18:29
وكان فرحا بالحق لما اوصلهم الى هذا المقام الى هذا المكان والى هذه الحالة لكن كان فرحهم بغير حق. وهذا يدل على ان الفرح قد يكون بحق وقد يكون بغير حق. الله - 00:18:49
اخبر اخبرنا ان المؤمنين يفرحون ويومئذ يفرح المؤمنون. قال فبذلك فليفرحوا الفرح الفرح بطاعة الله بنصر الله هذا جائز تفرح تفرح بشيء يسرك ليس فيه معصية هذا مباح الفرح لكن اذا كان الفرح - 00:19:03
فرحا بمعصية الله او بمثل هؤلاء او بالباطل يفرحون بالباطل شف قال ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير حق. اذا هم يفرحون بالباطل وبما كنتم تمرحون عندنا فرح وعندنا مرح - 00:19:23
ما الفرق كثير من الناس يقرأ القرآن ويمر على هذه الايات ما يدري ما معناها. وهذه مشكلة انك تقرأ ولا تدري الفرح عرفناه الفرح ضد الحزن هذا يحزن وهذا يفرح - 00:19:44
يفرحون هؤلاء الذي ذمهم الله يفرحون بالباطل يفرحون بالباطل. فذمهم الله قال بما كنتم تفرحون بغير الحق وبما كنتم تمرحون المرح التكبر التكبر والبطر والاعراب عن طاعة الله تكبرهم واستكبارهم واعراضهم عن شرع الله وطاعته. استكبارهم وتكبرهم هذا هو المرح - 00:19:58
يمرحون يعني يتكبرون عن شرع الله فهم ما بين فرح بالباطل يفرح بالباطل اذا رأى الباطل فرح به ويتكبر عن الحق لا يريد الحق هذا جزاؤهم قال الله سبحانه وتعالى - 00:20:24
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها هذا جزاؤهم انهم من اهل النار يدخلون ابواب جهنم جهنم لها كم باب سبعة ابواب لكل باب جزء

مقسوم وتجد احدهم يدخل مع اكثر من باب - 00:20:40
من شدة العذاب الذي الذي لان النار دركات والجنة درجات الجنة درجات الى الاعلى والنار دركات الى الاسفل والله اخبر ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اذا هي طبقات - 00:21:01
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين الذين يمرحون في الارض. بئس مثوى اي مقام ساوي في المكان يعني مقيم بئس مثوى المتكبرين الذين يتكبرون على شرع الله وعلى طاعة الله هذا مآلهم. وهذه نهايتهم ادخلوا ابواب جهنم - 00:21:20
تسمع من هذه العقوبات الشديدة يرتجي في القلب لمثل هذه الاشياء ويخاف ثم يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك توجيها لنبيه ولكل داعي الى الله ولكل من يواجه من يواجه مثل - 00:21:46
الامور او مثل هذه الصعوبات في الحياة. فيقول فاصبر الصبر هو العلاج لكل المشاكل اي مشاكل تواجهك في حياتك ما منها بالصبر الصبر هو العلاج قال فاصبر ولذلك تجد ايات كثيرة اكثر من سبعين اية - 00:22:04
بالصبر وفي الامر بالصبر اصبر اصبروا والله يخبر عن الصبر عن نتيجة الصبر. قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يقول الامام الاوزاعي يعني قال قال يغرف لهم غرفة يعني الاجر بغير حساب - 00:22:23
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والله اخبر انه مع الصابرين. والله مع الصابرين. معية خاصة واخبر انه يحب الصابرين. الله يحب الصابرين. فالصبر على انواعه الثلاثة تصبر على اقدار الله والمصائب - 00:22:47
واجهتك مصائب واقدار مواجهتك معصية تصبر عنها وتبتعد عنها تصبر مواجهتك طاعة تأمر بطاعة تقوم بها اصبر عليها اصبر فالصبر بانواعه الثلاثة ينبغي للانسان ان يكون ان يكون متصبرا صابرا لينال فظل هذا الصبر. الله يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ويأمر كل مؤمن - 00:23:09
قال فاصبر ان وعد الله حق. اصبر على ما على اعتراضهم وعلى كفرهم وعلى عنادهم. وعلى ايذائهم لك وللمؤمنين اصبر ان وعد الله حق. ثم بين لك قال فاما نريينك بعض الذي نعدهم ليس كله. لو اريناك شيئا مما نعدهم به - 00:23:36
عقوبات او نتوفينك لو توفيناكم لم يصبهم شيء او اصبناهم في حياتك وقد اصابهم الله كما في بدر قتل كثير منهم وجاءتهم عقوبات شديدة قال اذا لم قال بعظ الذين عدو او نتوفينك فالينا يرجعون. النتيجة حتى اصيبوا بالدنيا - 00:23:56
او لم يصابوا النتيجة انهم انهم الى الله يرجعون فيجازيهم. يجازيهم بالجزاء الاوفى لما نسمع مثل هذه الايات وتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم للصبر والله اخبر في ايات اخرى قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. فان الانبياء السابقين والرسل كانوا على صبر - 00:24:19
كانوا على صبر الله يخبر عن ان يبقى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب هنا يخبر الله سبحانه وتعالى ان هناك رسلا ويا محمد اصبر كما صبر الرسل قال سبحانه وتعالى هنا ولقد ارسلنا - 00:24:44
رسلا من قبلك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. منهم من قصصنا عليك. ومنهم من لم نقصص عليك. يقول ارسلنا رسل كثير لا تظن يا محمد انك انت اول رسول تواجه هذه الامور وينبغي لك ان تصبر فان رسلا كثيرة ارسل قبلك وصبروا واصبر كما صبر اولي العزم - 00:25:01
ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك وهذا قليل جدا العرس الذين قصهم الله علينا او ذكر لو مجرد اسماءهم مجرد اسمائهم في القرآن خمسة وعشرين نبي فقط خمسة وعشرين نبيا - 00:25:23
لكن رسولا لكن هناك هناك رسل لم يذكرهم الله. قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. يقول فيهم من قصيناهم عليك يا نوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم. ومنهم من لم ننصوص عليك - 00:25:40
ومات لرسول اي رسوم من الرسل السابقين ولا انت يا محمد ان يأتي باية الا باذن الله ما المراد بالاية قالوا الاية هي الاية التي يطلبها المشركون المشركون يطلبون فاتي باية فاتي باية - 00:25:58
النبي صلى الله عليه وسلم ما يأتي باية الا اذا اذن الله له. فما يمكن هذه احتجاجات المشركين يحتجون يعني يقولون اعطنا اية انزل

علينا اية انزل لماذا لا تنزل علينا ملائكة؟ لماذا لا يكون لك كنز؟ لماذا لا يكون لك كذا - 00:26:16
بايات ان كنت صادقا يا يا محمد بانك رسول فاتي باية قال ما كان يأتي الا باذن الله فاذا جاء امر الله اذا جاء امر الله يعني اذا انتهى امرهم بالقضاء عليهم اذا جاء امر الله قظي بالحق - 00:26:36
رضي بالحق وخسر هنالك المبطلون. المبطلون الذين يريدون الباطل. الذين لا يريدون الحق يخسرون لان الله يقضي بالحق وينتهي امرهم ويخسرون الخسارة العظيمة ثم سبحانه وتعالى بعد ذلك يسوق لنا شيئا من نعمه سبحانه وتعالى وفضائله على عباده كما ساق قبلها في الايات الماضية التي قال الله فيها في ايات ماضية - 00:26:55
قال الله الذي جعلكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ثم قال الله الذي جعلكم الارض قرارا والسماء بناء هذي كلها ايات تدل على وحدانيته وعلى فضله وانعامه على عباده وعلى قدرته - 00:27:24
ويأتي هنا استكمال هذه الايات العظيمة. يقول الله فكأنك انت لما تقرأ هذه الاية لما يقول لك الله الذي جعلكم الانعام تركب منها ومنها تأكلنا. ماذا ماذا يعني تستشف من هذه الاية - 00:27:42
وانت تربطها بما قبلها؟ ماذا ماذا تستفيد شف لما قال الله سبحانه وتعالى وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله يعني المشركون يريدون اية نثبت انه رسول وكأن الله سبحانه وتعالى يقول انظروا الى ايات الله في الكون - 00:27:58
والايات امامكم يعني ما يحتاج انا نأتيكم باية تريدونها انتم. ايات الله في الكون عظيمة. ولذلك هنا يعني قصة عجيبة الامام الرازي كان اماما عظيما في وقته وكان الطلاب معه كثيرون جدا. يعني كان يعني اذا مشى هو في الطرقات - 00:28:17
كان يمشي معه اعداد كبيرة مرة دخل بلاد نيسابور والقى فيها دروس وكان الطلاب كان الطلاب كثيرين معه وكان يمشي في احدى الطرقات والاعداد هائلة وراه خرجت عجوز من عجائز نسا بور - 00:28:41
قالت ما الذي جراه قالوا هذا الامام الرازي امام كبير عظيم. عنده الف دليل على وجود الله عنده الف دليل قالت مال النبي الف دليل من عنده ابدا. ولا نريد الف دليل من عنده. انا ما ارفع طرفي الى السماء او اخفضه الارض الا اجد دليلا على وجود الله - 00:29:03
لسنا بحاجة لادلة الرازي الرازي اخر حياته قال دعا ربه قال اللهم امتني على عقيدة عجائز نيسابور ايات الله في الكون ما هي؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. كل شيء له اية. انظر في - 00:29:24
بصرك في سمعك في اسنانك في شفتيك في يديك في كل شيء في قلبك في اجهزة الداخلية والخارجية كلها ايات وفي انفسكم افلا تبصرون الله الذي جعل لكم الانعام. هذي اية عظيمة ما يحتاج المشركون يقولون هات اية هذي اية - 00:29:50
الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون. اليست الابل يقول فيها افلا ينظرون اليهم كيف خلقت؟ الى الابل كيف خلقت؟ اية عظيمة. خلق عظيم وغيرها من من الانعام الابل والبقر والغنم كلها ايات عظيمة. يقول الله الذي جعل خلقها لكم وسخرها لكم - 00:30:12
الانعام تركب منها كالابل. ومنها تأكلون كالابل وغيرها. تأكلون وتركبون. وليس الامر كوب واكل وانتهى. لا ولكم فيها منافع منافع كثيرة يعني في اجزائها كاملة منافع. قال الله سبحانه وتعالى ومن قال - 00:30:36
من جلودها واوبارها واشعارها او او من من من اصوافها واوبارها واشعارها يعني فيها فيها مصالح كثيرة قال ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم كما قال سبحانه وتعالى لتبلغوا قال الا لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - 00:31:00
يعني تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس قال هنا تبلغ عليها حاجة في صدوركم يعني انتم تنتقلون من مكان لمكان الله يسخر لكم هذه الابل قال - 00:31:23
وعليها وعلى الفلك تحملون الله يحملكم عليها سخرها لكم ان كنتم في البراري على الابل وان كنتم في البحار على الفلك. سخر لكم هنا وسخر لكم اليست هذه ايات هذه ايات عظيمة - 00:31:39
هذه ايات عظيمة لا تحتاج الى ان يعني الى ان تطلبوا ايها المشركون ايات مشاهدة امامكم هذه ايات الله في الكون قال ويريكم اياته. الله يريكم اياته. لكن فاي اية لا تنكرون؟ كيف تنكر - 00:31:57

يريك اية لكن ليست الايات الله موجودة لكن العمى عمل قلب لهم اعين لا يبصرون بها ما يبصرون. شوف الايات امامه ولا تحرك عنده ساكنا ابدا الذي يرى يرى بعينيه ويرى بقلبه - 00:32:16

بصره وبصيرته قال ويريكم اياته يعني يقول لك هذي الايات موجودة واليكم ايات اخرى. يريك ايات الامطار والسحب والبرق والرعد ويريك اشياء جديدة يريك الله دائما. شف فعل مضارع يستمر ويريكم اياته فاي ايات الله تنكرون؟ ما الذي ما الذي تستطيع ان تقول هذه ليست من ايات الله - 00:32:36

ما تستطيع الا تكبر في نفسك والا الذي يعرف الحق ما ينكر هذه الايات كيف ينكرها وهي ايات الله في الكون؟ ثم مع هذا كله حتى يقيم عليهم الحجة هؤلاء الذين يجادلون بالباطل يقيم عليهم حجة يقول افلم يسيروا في الارض يعني ما يكفيهم الايات الموجودة عندهم - 00:33:02

يذهبون يخرجون من بيوتهم ويسيرون في الارض حتى يشاهدوا الايات العظيمة امامهم. افلم يسيروا في الارض؟ فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. يقول يسيروا في الارض ينظروا ايات الله في الكون - 00:33:24

وينظر ايضا احوال الامم الماضية. ما الذي جرى لهم؟ اذا هم يكذبون بالوعد بالوعيد الذي والتهديد الذي يهدد به ويتوعدون يتوعدون به فيسيروا في الارض. اذهبوا فمنها قائم وحصيد. اذهبوا - 00:33:41

كما قال سبحانه وتعالى في في في لوط في قوم لوط قال قال وانكما تمرون عليهم قال وبالليل يعني تمرون عليهم تمرون عليهم على ديارهم ايضا ذكر عن ثمود ثمود قائمة الى الان. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. والذين من قبلهم ما وصفهم؟ قال - 00:34:01

كانوا اكثر منهم. اكثر من من قومك يا محمد اكثر منهم واشد قوة. حتى قال قال يعني معاذ قال من اشد منا قوة؟ قوتهم اشد اشد قوة واثارهم في الارض اثارهم في الارض اقوى. انظر كيف صنع قوم قوم ثمود في الجبال واثارا. قال قوة واثار - 00:34:28

في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبوا ما نفعهم معاصيهم وقوتهم هذي في اعراضهم عن عن شرع الله ما اغنى عنهم ولا نفعهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات جاءتهم رسلهم بالحجج والادلة والبينات - 00:34:54

فرحوا بما عنده من العلم. فرح هؤلاء الكفار وقل نحن عندنا علم. نحن نعلم علم اي شيء. قال علم الدنيا ليس علم الاخرة ولا علم الشرع الديني فرحوا بما عنده من العلم واعترضوا وكفروا بما جاءت به الرسل والنتيجة حاق بهم ما كانوا - 00:35:12

يعني احاط بهم العذاب بسبب استهزائهم واعتراضهم اه وتكبرهم على شرع الله فلما رأوا بأسنا هؤلاء الاقوام لما رأوا عقوبة الله لما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله لما رأوا العذاب قالوا امنا مثل ما فعل قوم ثمود. فعقروها فاصبحوا نادمين ندموا ندموا على ذلك. ما - 00:35:32

فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين كفرنا بكل شرك خلاص امنا بالله اعترفنا مثل ما فعل من؟ فرعون. لما رأى الموت امامه قال امنتم - 00:36:02

قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لم يكن ينفعهم لماذا لا ينفعهم ما منهم لان هذا يسمى ايمان اضطرار ليس اختيار لما نعطيك لما نقول لك امن في الاختيار وانت ترفض. لما رأيت الموت امامك - 00:36:20

اضطريت ان تؤمن ما ينفعك الايمان. فلما لم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. يقول لما رأوا العذاب والموت نزل بهم امنوا لا ينفعهم هذا وقت الغرغرة اذا وقت سكرات الموت ووقت المرأة رأى امامه حتى اهل المعاصي حتى اهل المعاصي تجد بعظهم يشرف على نفسه في كثرة - 00:36:42

عاصي قد لا يصلي وقد يأكل الحرام وقد يسب ويشتم ويأخذ حقوق الناس واذا نزلت به مصيبة او مرض خطير وبدأ بدأ يشعر بانه خلاص سيغادر هذه الدنيا ويرحل تاب. ما تنفع توبته - 00:37:06

اذا جاء وقت الموت ما تنفع التوبة. وقت الموت نزل به الموت لا ينفعه الموت قال هنا فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا قال هذه سنة الله الله ان اذا نزل العذاب بقوم لا يرفع - 00:37:25

واذا نزل الموت لا تقبل التوبة. هذه سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. الكافرون في ذلك الوقت خلاص خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم. ما نفعهم شيء العجيب ايها الاخوة عشان نختم - 00:37:46

قال هنا اخر اية وخسر هنالك من الكافرون وقبلها باية بايات قال قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون. الاول يقول مبطلون من هنا يقول الكافرون ليش؟ ما الفرق؟ نقول هنا في الاول شف اسمع عشان تتأمل وتتدبر - 00:38:04

يقول فاذا جاء امر الله امر الله جاء قضي بالحق ما الذي يقابل حقه الباطن ولذلك قال خسر هنالك المبطلون للحق هنا في الاخير لما قال ولم ولم يكن ينفعهم - 00:38:27

ايمانهم. ما الذي يقابل الايمان؟ الكفر من لم يكن ينفعهم ايمانهم ايمانهم ثم قال وخسر هنالك هنالك الكافرون لو قلبتها ما تمشي ابدا وقلت هنا الكافرون ما استقام الكلام وهذا من التدبر والتأمل والتفكر في ايات الله وبهذا تنتهي سورة - 00:38:47

تغافل ولله الحمد والمنة والتوفيق. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها لنا ولكم حجة لنا لا حجة علينا. وان يتقبل منا ويجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته الى لقاء قادم باذن الله والله الموفق والهادي لسواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:09

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:39:32